سروج

لتوضيح وتيسير علم الصرف

وفق المنهج المقرر

على طلاب الصف الرابع الثانوى الأزهرى

(للقسمين الأدبى والعلمى)

تأليف

الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

كلية آداب قنا - جامعة أسيوط "سابقاً"

وعميد معهد إعداد الدعاة بقنا

الجزء الرابع

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف ت : ٥١٢٠٨٤٧

سروج

لتوضيح وتيسير علم الصرف

وفق المنهج المقرر
على الصف الرابع الثانوى الأزهرى

(للقسمين الأدبى والعلمى)

تأليف
الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
عميد معهد اعداد الدعاة بقنا

الناشر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف ت : ٥١٢٠٨٤٧

المطبعة الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى ، لولا أن هدانا الله .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، خاتم الأنبياء ، والمرسلين ، وخير خلق الله أجمعين .

وبعـــد :

فإني سعيد كل السعادة بتقديم السؤال ، والجواب عنه لزملائي السادة الأساتذة ، ولأبنائي وبناتي طلاب، وطالبات الشهادة الثانوية الأزهرية ، فتيان المستقبل ، وفتياته ، وأعني الفتوّة العلمية ، التي تجعل صاحبها ، وصاحبتها راضيا ، وراضية عن نفسيهما : بتحصيل العلم ، والمهارة المكتسبة من مداومة البحث ، والدرس ، والتحصيل العلمي : للغة كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله العظيم .

وذلك : بعد أن قدّمت كتاب «توضيح التوضيح في تيسير علم الصرف» .

وقد بذلت قصارى جهدي في تقريب مادة الصرف ، وتيسير العصيّ منها ، وترويض الجامح .

وكنت قد ألفت قبل ذلك كتاب « المقال : في الإعلال ، والإبدال » وهو كتاب متخصص ، رفيع المستوى ، أعد للدارس المنتهي ، أو من في حكمه ، وهو مرجع هام في بابه .

وكنت أتمنى أن أؤلف في نفس الأبواب مؤلفا يعين المبتدىء ، ولا يستغنى عنه المنتهي ، حتى أذن الله (عز وجل) وأتاح لي الفرصة ، فافترصتها ، وألفت «توضيح التوضيح» مهتـــديا بقاضي القضاة :

ابن عقيل فى شرح الخلاصة : الألفية ، ولم أدّخر وسعا فى تيسير عصىّ الصرف ، وتوجته بالسؤال ، والجواب عنه .

وإن معايشتى لهذا العلم قرابة نصف قرن من الزمان جعلتنى أقدم النصح التالى ، لتتم الإفادة ، ويأتى النبوغ ، وذلك فى الآتى :

١ - تقرأ أبيات الألفية ، مع التعقل ، والتدبر .

٢ - يقرأ شرح ابن عقيل بعناية فائقة .

٣ - يقرأ توضيح التوضيح . . مع الإجابة عن جميع تطبيقاته ، وامتحاناته .

٤ - يقرأ كتاب « س ، ج » مع الإجابة التحريرية عن جميع الأسئلة .

٥ - تتم موازنة بين إجابة الطالب ، والطالبة ، وإجابة الكتاب .

٦ - يستوفى النقص من إجابة الكتاب .

٧ - يجاب عن امتحاناته تحريرياً . ثم بعد كل هذا الجهد المثمر نقول : لك النجاح ، والفلاح ، والتفوق .

« وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت ، وإليه أنيب »

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
دكتوراه بمرتبة الشرف الاولى من كلية
اللغة العربية - بالقاهرة - جامعة الأزهر الشريف
كلية الآداب - جامعة أسيوط (سابقا)
عميد معهد عال (سابقا)

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج

همزة الوصل :

مواضع زيادتها فى الأفعال ، والأسماء . (للأدبى ، والعلمى)

س : اذكر طبيعة اللسان العربى ، وبم يتوصل العربى إلى ما يخالف لسانه ؟ وبم سمى ذلك ؟ وما الحكم ؟ مثل لما تذكر .

ج : العرب : لا يألف لسانهم البدء بساكن ، كما لا يقفون على متحرك . فإذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الإتيان بهمزة متحركة ، توصلا للنطق بالساكن ، وتسمى هـــذه الهمزة : همزة الوصل ، أخذا من طبيعة الحاجة إليها .

وهمزة الوصل : تثبت فى الابتداء ، وتسقط فى الدَّرْج ، إذ لا حاجة إليها ، تقول للجماعة إذا أمرتها بالاستثبات : « اسْتَثْبِتُوا » .

س : لم اختص الفعل بكثرة مجىء أوله ساكنا ؟ وما المواضع التى يجب دخول همزة الوصل فى أولها ؟ مثل لما تذكر .

ج : الفعل : أصل فى التصريف ، ولذلك : اختصَّ بكثرة مجىء أوله ساكنا ، ومن ذلك : احتاج إلى همزة الوصل ، للتوصل بها إلى النطق بالساكن .

ويجب الإتيان بها فيما يلى :

١ ــ كل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف ، نحو « انطلق ، واستغفرْ ، واستخرج » ..

٢ - والأمر مما تقدم، نحو: «انْطَلِق، وانْستغفِرْ، وانْستَخرِج».

٣ - والمصدر مما تقدم، نحو: «انطلاق، وانْستغفار، واستِخراج».

٤ - أمر الثلاثى، تقول: «انْخشَ، وامضِ، وانْفُذ، وانْجَح، وانْسعَد».

من الأفعال الماضية «خشى، ومضى، ونفذ، ونجحَ، وسَعد».

س: مثل لما حفظت فيه همزة الوصل فى الأسماء، وفى الحروف، واذكر الحكم الصرفى عند اجتماع همزتى الوصل، والاستفهام، مع التمثيل لما تذكر.

ج: لم تحفظ همزة الوصل فى الأسماء، التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة أحرف.

وحفظت فى عشرة أسماء، هى، اسمٌ، واست، وابن، وابنمٌ، واثنين، وامرؤ، وامرأةٌ، وابْنةٌ، واثنتَين، وأيمنُ - فى القسم.

وحفظت فى الحروف فى «أل» وهمزة الوصل مفتوحة، وتدخل عليها همزة الإستفهام مفتوحة.

وهنا لم يجز حذف همزة الاستفهام، حتى لايلتبس الخبر بالاستفهام، ويجب إبدال همزة الوصل ألفا.

تقول: آالأخلاق الفاضلة تسمو بصاحبها؟

وإذا لم تبدل ألفاً، فإنها تُسهل، ومن ذلك قول الشاعر:

أالحقُّ - إنْ دارُ الرِّبابِ تباعدتْ

أو انْبتَّ حبْلٌ - أنَّ قلبَك طائرُ

المنهج

الإبدال :

أحرفه ، إبدال الهمزة من أحرف العلة ، وإبدال [للأدبي والعلمي] .

س : ما الإبدال ؟ وما الأحرف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا ، مثل لما تذكر ، ومثل للإبدال غير الشائع .

ج : الإبدال :

جعل حرف ليس حرف علة ، ولا همزة مكان آخر ليس منهما ، قد أزيل .

ويهدف الإبدال : إلى هندسة الكلمة ، لتكون خفيفة على اللسان ، عذبة في السمع . . . والأحرف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا تسعة أحرف ، جمعها ابن مالك في هجاء « هَدَأْتُ مُوطِيًا » .

وهدأت : سكنت ، و « مُوطِيا » من أوطأت الرجل : جعلته وطيئاً ، وخففت الهمزة ، فصارت ياء ، لانفتاحها ، وكسر ما قبلها .

وإذا وقع إبدال في غير الأحرف المتقدمة فإن الإبدال يكون شاذاً ، أو قليلا .

فالإبدال الشاذ : كقولهم : « أُصَيْلاَن » تصغير « أُصلاَن » جمع : « أَصِيل » ، لأن اللام ليست من حروف الإبدال الشائع ، والأصيل : والوقت من بعد العصر إلى المغرب .

والقياس : « أُصَيلاَت » ، والشذوذ في إبدال اللام من النون ، لأنهم قالوا : « أُصَيْلاَل » .

ومن الشاذ : « الطجع » في « اضطجع » .

والعَلْيل: ما جاء في لهجة قضاعة من إبدال الياء المشددة جيما مشددة، يقولون: «عَلِجّ» في عَلِيّ».

س: ما أحرف العلة؟ واذكر إبدال الهمزة من الواو، والياء، مع التمثيل لما تذكر.

ج: أحرف العلة: الألف، والواو، والياء، ويجمعها هجاء (واى).

وبعض علماء الصرف: يذهب إلى أن الهمزة من أحرف العلة من أجل البدل بينها، وبين أحرف العلة.

وتبدل الهمزة من الواو والياء: في المواضع الآتية:

الموضع الأول:

أن تتطرف الواو، أو الياء إثر ألف زائدة، نحو: كِسَاء وسَمَاء، ودُعَاء ونحو، «بِناء وظِبَاء، وفِنَاء».

الأصل: «كساو، وسماو، ودُعاو»، و «بناى، وظِباى، وفِناى».

تحركت الواو، والياء، بعد فتحة مفصولة، بحاجز، غير حصين، وهو: الألف الزائدة، وانضم إلى ذلك أنها فطنة التغيير، وهو الطرف، فقلبت الواو ألفا، وكذلك الياء.

فإن كانت الألف غير زائدة، وهي التي قبل الواو، أو الياء لم تبدل، نحو: «آية، ورَاية» وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو «كتَبَاين، وتعَاوَن».

الموضع الثاني:

أن تقع إحداهما عيناً، لاسم فاعل فعل، أعلت فيه، نحو: «قَائل، وبَائع» أصلهما: «قَاوِل، وبَايع»: من القوْل، والبيْع، وجاء الإعلال تبعا للفعل.

فإن لم تعل في الفعل صحت في اسم الفاعل، نحو: «عَوِرَ، فهو عَاوِر، وعَين فهو عَاين» صحت في اسم الفاعل حملا على الفعل.

الموضع الثالث :

أن تقع الواو ، أو الياء ، بعد ألف « مَفَاعِل » وقد كانت مدة زائدة في الواحد ، نحو : « عَجُوز ، وعَجَائِز ، وصَحِيفَة ، وصَحَائِف ، وقِلادَة ، وقَلائِد » .

بخلاف « قَسْوَرَة ، وقَسَاوِر » لعدم المد ، ومعيشَة ، ومَعَايِش ، ومَشُورَة ، ومشَاوِر » ، لعدم الزيادة .

وما سمع يحفظ ، ولا يقاس عليه نحو : « مُصيبة ، ومَصَائِب ، ومنَارة ، ومَنَائِر » .

والأصل : « مصَاوِب ، ومناوِر » وقد نطق بهما على الأصل .

الموضع الرابع :

تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين ، توسط بينهما مدة « مَفَاعِل » .

فلو سمينا رجلاً « بنَيِّف » ثم جمعناه جمع تكسير قلنا : « نَيَائِف » - بإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة - .

ومثل ذلك : « أوائِل » جمع « أوّل » .

فلو كان المتوسط مد « مفَاعِيل » امتنع قلب الثاني منهما همزة ، نحو : « طَاوُوس ، وطَوَاوِيس » .

ومن ذلك : قال ابن مالك « مدَّ مَفَاعِل » .

س : ما الحكم الصرفي إذا اعتل لام أحد النوعين : الثالث ، والرابع فيما تقدم ؟ فصل ، ومثل .

ج : الحكم الصرفي : وجوب التخفيف ، وذلك بإبدال كسرة الهمزة فتحة ، ثم إبدالها ياء .

المثال الأول :

« قَضَايَا » الأصل : قَضَايِىُ : حدث مايلى :

١ - وقعت الياء بعد ألف « مفَاعِل » وهى فى المفرد مدة زائدة ، فقلبت همزة ، فصارت « قضائِىُ » .

٢ - قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف ، فصارت قضاءَىُ .

٣ - قلبت الياء ألفا ، لتحركها ، وفتح ما قبلها فصارت « قضَاءَا » .

٤ - اجتمع شبه ثلاث ألفات ، فقلبت الثانية ياء ، فصارت (قضايا) .

والمثال الثانى :

« زَوَايَا » الأصل : « زَوَائِىُ » بإبدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة ، على نمط « نيّف ، ونيائف » حدث الآتى :

١ - قلبت كسرة الهمزة فتحة ، لما تقدم .

٢ - قلبت الياء ألفا ، لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصارت « زَوَاءَا » .

٣ - قلبت الهمزة ياء ، فصارت « زَوَايَا » .

ماتقدم قلبت فيه الهمزة ياء .

وتقلب واوا فى قولهم :

« هِرَاوَة ، وهرَاوَى » : وذلك ، لأن اللام واو سلمت فى المفرد ، فلم تقلب همزة ، وإنما تقلب واوًا ، ليشاكل الجمع واحده ، وذلك : حيث وقعت الواو رابعة بعد ألف وأصل «هراوَى» : « هَرَائِو ، كصحَائف» حدث مايلى :

١ - قلبت كسرة الهمزة فتحة ، لما تقدم .

٢ - قلبت الواو ألفاً ، لتحركها ، وانفتاح ماقبلها ، فصار « هَرَاءَا » .

٣ - قلبت الهمزة واوًا ، فصار « هَرَاوى » .

وقد أشار ابن مالك إلى مسألة هى : إذا كان فى أول الكلمة وَاوَان ، مصدرتان ، مالم تكن الثانية بدلا من ألف « فاعل » .

وفى هذه الحالة : ترد أول الواوين، المصدرتين همزة ، مدّة « كواصلة، وأوَاصِل » والأصل : « وَوَاصِل » - بواوين - الأولى : فاء الكلمة ، والثانية بدل من ألف « فَاعِلَة » .

فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فَاعَل » لم يجب الإبدال ، نحو « وُوفِ ، وَوُرِى » .

س : ماذا يحدث عند التقاء همزتين فى كلمة واحدة ؟ مع ذكر صور اجتماع الهمزتين ، والحكم الصرفى لكل صورة ، مع التفصيل ، والتمثيل .

ج : إذا التقت همزتان فى كلمة واحدة حدث عن التقائهما ثقل مفرط ، والثقل قد حصل بسبب الهمزة الثانية .

هذا الثقل المفرد : أوجب التخفيف ، وذلك فى الهمزة الثانية ، وتظل الهمزة الأولى محققة .

ولا يكون ذلك فى عين الكلمة ، نحو « سآل ، ورآس » .

وتتجلى الصور لاجتماع الهمزتين فى الآتى :

١ - الأولى متحركة ، والثانية ساكنة .

٢ - الأولى ساكنة ، والثانية متحركة .

٣ - الهمزتان متحركتان .

والأحكام الصرفية تتجلى فيما يلى :

الحالة الأولى :

الهمزة الأولى متحركة ، والثانية ساكنة .

الحكم الصرفى : وجوب إبدال الثانية مدة ، مجانسة لحركة الأولى .

ـ فإن كانت حركتها فتحة أبدلت الثانية ألفاً ، تقـول : آثَرْتُ عَمَلَ الخير » .

ـ وإن كانت حركتها الضمة أبدلت واواً ، تقول « أُوثِر » .

ـ وإن كانت كسرة أبدلت ياء ، تقول : « إيثار » .

الحالة الثانية :

أن تتحرك الثانية :

ـ فإن كانت حركتها فتحة ، وحركة ماقبلها فتحة ، أو ضمة قلبت واوا ، وذلك فى حالتين :

الأولى : تقول فى جمع « آدَم ، أوادم » وأصل : « آدَم » : «أأدَم» .
الثانية : تقول فى تصغير « آدَم » : « أُوَيدم » .

وإن كانت حركة ماقبلها كسرة قلبت ياء ، تقول : إيَمّ على وزان « إصْبَع » من « أمّ » ، والأصل : « إئْمَمَ » نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ، وأدغمت الميم فى الميم ، فصار اللفظ « إئَمّ » ثم قلبت الهمزة ياء ، فصار « إيَمّ » .

وإن كانت الهمزة الثانية مكسورة قلبت ياء مطلقا ، سواء كانت الهمزة التى قبلها مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة .

وأمثلة ذلك فى الآتى :

ـ « أينّ » مضارع « أنّ » ، والأصل : « أئنّ » : خففت بإبدال الثانية من جنس حركتها ، فصار اللفظ « أينّ » وقد تحقق الهمزة ، فيقال : « أئنّ » بهمزتين، ولم تعامل هذه المعاملة فى غير الفعل إلا فى « أئمة » فإنها جاءت بالأمرين : الإبدال ، والتصحيح .

ـ أما إذا كانت نحو : « إيَمّ » وبنينا منه على وزان : « إصْبِع » من « أمّ » .

والأصل : « إِأْمِمِ » : نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم فى الميم فصار اللفظ « إِئِمّ » : خففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار اللفظ « إِيِمّ » .

- وإذا كانت الأولى مضمومة ، نحو : « أُينّ » والأصل : « أُئِنّ » وأصله : « أُؤْنِنُ » لأنه مضارع الفعل : « أَأْنَنْتُه » : جعلته يئن : يتوجع ، فدخل اللفظ النقل ، ثم الإدغام ، ثم خفف اللفظ : بإبدال ثانى همزتين من جنس حركتها ، فصار اللفظ « أُينّ » .

وإشارة ابن مالك ، بقوله : « وما يضم .. واوا أصر » إلى الآتى :

- إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوًا : سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت أو انضمت .

والأمثلة فيما يلى :

- فتح الأولى : تقول : « أَوُبّ » : جمع « أَبّ » المرعَى .

والأصل: « أَأْبُبٌ » وزان « أَفْعُلٌ » : نقلت حركة عين الكلمة إلى فائها ، ثم أدغم ، فصار اللفظ « أَؤُبّ » ثم خففت ثانية الهمزتين : بإبدالها من جنس حركتها ، فصار اللفظ « أَوُبُ » .

- كسر الأولى : نحو : « إِوُمّ » على وزان « إِصْبُع » من أمّ » .

- ضم الأولى : نحو : « أُوُمّ » على وزان « أُبْلُم » من « أمّ » .

وإشارة ابن مالك بقوله : « ما لم يكن لفظا أتمّ ... » إلى الهمزة الثانية المضمومة .

والحكم الصرفىّ إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة : أنها تصير واوا ، إذا لم تكن طرفا .

والحكم الصرفى إذا كانت طرفا : تصير ياء مطلقا ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت . أو انفتحت أو سكنت ،

والأمثلة فيما يلي :

— تأتى من الفعل « قَرأ » على وزان « جَعْفَر » فتقول : « قَرْأأ » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير « قَرأياً » : تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، فصار اللفظ « قَرْأى » .

وإذا أتيت من الفعل « قرأ » على مثال « زِبْرِج » قلت : « قِرْئِئٌ » تقلب الهمزة ياء ، فتقول : « قِرْئياً » ويكون مثال المنقوص .

— وإذا بنيت على مثال « بُرْثن » من الفعل « قرأ » قلت : « قَرؤُؤ » ثم تقلب الضمة التى على الأولى كسرة ، فيصير اللفظ « قرْئِياً » يصرف تصريف « قاضٍ » .

وإشارة ابن مالك بقوله . وأؤم .:. ونحوه . . » إلى الآتى :

— الهمزة الثانية مضمومة ، وماقبلها مفتوح ، وكانت الهمزة الأولى المتكلم .

والحكم الصرفى هنا : أنه يجوز لنا فى الثانية وجهان : الإبدال ، والتحقيق .

مثال ذلك : « أؤمّ » مضارع الماضى « أم » .

فإن شئت أبدلت، فقلت « أوُمّ » وإن شئت حققت ، فقلت « أؤمّ » ،

ومثل ذلك : ما كان نحو « أئِنّ » فى كون الأولى من الهمزتين للمتكلم ، وكسرت الثانية .

والحكم الصرفى : الإبدال ، والتحقيق .

تقول : « أينّ » مضارع « أنّ » : فلك أن تقول فيما تقدم :

« أينّ » بالإبدال ، كما تقول : « أئنّ » بالتحقيق .

وقد لحظ لنا مما تقدم : أن التمثيل تناول ما نطقت به العرب ، وما كان افتراضيا على نمط ما نطقت به .

ولصعوبة ذلك : ترسمنا خطا القاضى ابن عقيل .

المنهج

إبدال الياء من الألف ، والواو .

إبدال الواو من الألف ، والياء .

إبدال الألف من الواو . والياء .

س : اذكر ما تعرفه على حروف العلة ، ومتى تقلب الألف ياء ؟ وضّح ، ومثل . [للقسمين : الأدبى . والعلمى] .

ج : حروف العلة : بينها قرابة فى العلة : الضعف. ولذلك: تراها أسهل فى قلب بعضها إلى بعضها الآخر ، والإجراء فيها يقال له : القلب .

وأخفها الألف ، وتليه الياء ، ثم الواو . . . ، والواو : أثقل حروف العلة .

ولا تأتى الألف إلا بشرطين :

١ - فتح ما ما قبلها .

٢ - وسكونها . . . ومن ذلك نراها : تأتى وسطا ، وآخرا .

قلب الألف ياء : تقلب الألف ياء فى موضعين :

الأول : أن يعرض لها كسر ما قبلها ، تقول فى جمع : « مِصْبَاح ، ومفْتَاح ، وعِمْلاَق » : « مفَاتيح ، ومصَابيح ، وعمَاليق » .

ومثل ذلك : إذا صغرت المفرد لمثل ما تقدم ، نحو : « مُصَيْبِيح ، ومُفَيْتِيح ، وعُمَيْلِيق » .

وعلة ذلك : ذهاب الفتحة التى لا بد منها قبل الألف .

الثانى : أن تقع بعد ياء التصغير ؟ وذلك : بأن تكون ثالثة فى المكبر، تقول فى تصغير نحو : « غُلام ، وغَزَال ، وكِتَاب » : « غُلَيِّم ، وغُزَيِّل ، وكُتَيِّب » .

وذلك : لفقد شرط بقائها من فتح ما قبلها ؛ لأن ما قبلها ساكن ، وما بعد ياء التصغير يجب أن يتحرك » .

واختيرت الياء ؛ لأنها لو قلبت واواً لقلبت ياء ، لسبقها بياء التصغير الساكنة .

س : متى تقلب الواو ياء ؟ وضح ، ومثل .

ج : قلب الواو ياء :

الواو : أثقل حروف العلة ، ولثقلها يعرون منها إلى الياء ، التي تقلب الواو إليها ، لأنها أخف من الواو .

وهي تقلب في المواضع الآتية :

الأول : أن تقع بعد كسرة ، وهي في الطرف ، تقول : « رَضِيَ ، وقَسوِى » : من « الرِّضْوَان ، والقُسوَّة » وتقول : الغازِى ، والدَّاعى » : من « الغَـزْو ، والدَّعوَة » .

وشذ « سَوَاسِيَـة » وقالوا على القياس : « سَوَاسِوَة » .

الثاني : أن تقع الواوا عيناً لمصدر فعل ، أعلت فيه ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف ، مثـل : « صِيَام ، وقِيَام . . . » : مصدر « صَامَ » ومصدر « قام » فالعين واو ، وقلبت ياء ، لاستيفاء الشروط .

ولم تقلب في « سِوَار ، وسِوَاك » ، لأن الواو عين لغير مصدر ، ولم تقلب في « جوَار » لسلامتها في الفعل .

وشذ « نَوار » والقياس « نيَار » .

الثالث : أن تكون الواو عينا لجمع صحيح اللام ، وقبلها كسرة . وهي في مفرده معلة ، نحو : « دَار ، ودِيَار ، وتِيمة وتِيَم ، وحيلة ، وحِيَل . . . » أو شبيهة بالمعلة ، وهي الساكنة ، بشرط أن يليها في الجمع ألف ، كسَوْط ، وسِيَاط ورَوْض ، ورِيَاض » .

فإن هدمت الألف صحت الواو ، نحو : « كُـوز ، وكوزَة » ، ومثل ذلك : إن تحركت فى المفرد ، نحو : طويل ، وطوال » .

وتسلم الواو : إن أعلت لام المفرد، نحو : رِداء ، وجِواء» فى جمعى « ريان، وجو » .

ومن الشاذ : « حَاجة ، وحِوَج » وفى « طِيَال » - أيضا - .

الرابع: أن تقع الواو رابعة، فصاعدًا ، بعد فتح، تقول: أعطيت، وزكيت » وتقول : « مُعْطيان ، ومزكيان » : بصيغة اسم المفعول .

الخامس : أن تقع الواو متوسطة إثر كسرة ، وهى ساكنة مفردة ، نحو : « مِيزَان ، وميقَات » الأصل : مِوْزَان ومِوْقَات » .

وجاء التصحيح فى « صِوَان، وسِوَار » لتحرك الواو فيهما .

السادس : أن تقع الواو لاما « بفُعْلى » - بضم ، فسكون - وصفا . نحو : « العُلْيَا ، والدُّنيا » .

وشذ قول الحجازيين : « القُصْوَى » وبلغتهم نزل القرآن .

وتقول لمثل ذلك » : إنه فصيح استعمالا ، شاذ قياسا .

ولهجة تميم : النطق على القياس ، إذ يقولون « القُصْيَا » .

السابع : أن تجتمع الواو ، والياء فى كلمة ، والسابق منهما متأصل ذاتاً وسكوناً ، نحو « سَيِّد، ومَيِّت ، وهَيِّن » من « سادَ، وماتَ ، وهَانَ » .

وكذلك : « طَىّ ، ولَىّ » والأصل : « طَوْى ، ولوْى » . وكذلك : « مَرْمِىّ » والأصل « مَرْمُوِى » وخرج « طويل ، وغَيُور » لتحرك السابق منهما ، و « دِيوَان » إذ الأصل « دِوَّان » .

ومن الشاذ : « ضَيْوَنَ » ، للتصحيح ، مع استيفاء الشروط ، ومثله « أيْوَم ، وحَيْوَة » .

الثامن : أن تكون الواو لام « مَفْعُول » ـ الناقص الواوى ـ .

تقول : « مَرْمِىّ » الأصل : « مَرْمُوى » وزان « مَفْعُول » : قلبت الواو ياء ، لاجتماع الواو ، والياء ، وسبق إحداهما بالسكون .

وذلك : فى المعتل بالواو ، أى الناقص اليائى .

وفى الناقص الواوى : الأجود التصحيح ، إن لم يكن الفعل على « فَعِل » نقول فى « عدَا » : الفعل : « مَعْدُوّ » .

ومن العرب من يعل ، فيقول : « مَعْدِىّ » وإن كان الواوى على « فَعِل » فالفصيح الإعلال ، نحو : « رَضِى » ، وهو « مَرْضِىّ عنه » .

التاسع : أن تكون الواو لام « فعُول » جمعاً .

تقول : « عصِىّ ، وقفِىّ ، ودُلِىّ » :

والأصل : « عُصوو وقفُوو ودُلُوو » : اجتمع واوان فى الطرف ، فقلبت الواو ياء ، لوقوعها لاما « لفُعُول » جمعاً ، فصارت « عصُوى ، وقفُوى ، ودلوى » .

اجتمعت الواو ، والياء ، والسابق منهما متأصل الذات ، والسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء .

ويجوز أن تكسر الفاء : إتباعا للعين .

وقل التصحيح ، كما فى « أُبو ، وأُخو » فى جمع « أب ، وأخ » ، وكثر التصحيح فى المفرد « كعُلوّ ، وعُتوّ » .

العاشر : أن تكون الواو عينا « لفعَّل » ـ بضم الفاء ، وتشديد العين ، جمعا ، صحيح اللام ، من غير فاصل ، تقول صُيم ونُيَّم » .

والأكثر التصحيح : « كصُوَّم ، ونوَّم » .

والتصحيح واجب إن اعتلت اللام ، حتى لا يتولى إعلالان ، نحو :

« شُوى ، وغُوَّى » جمعى « شاوٍ ، وغاوٍ » أو فصلت من العين ، نحو : « صوَّام ، ونوَّام » .

س : متى تقلب الألف واواً ؟ وضح بالتمثيل .

ج : قلب الألف واوا : ليس بكثير .

ويأتى ذلك القلب : إذا انضم ماقبل الألف ، وذلك : لفقد أحدى شرطى وجودها ، وبقائها ، وهو : أن يكون ماقبلها مفتوحاً .

تقول : « بُويع ، وضُورب » .

والأصل : « بايَع ، وضارَب » .

س : متى تقلب الياء واواً ؟ وضح بالتمثيل .

ج : تقلب الياء واواً فى المواضع الآتية :

الأول : إذا كانت الياء ساكنة مفردة ، مضموماً ماقبلها فى غيرجمع .

تقول : « مُوقِن ، ومُوسِر ، ويُوقِن ، ويُوسرُ » .

ولا تقلب فى مثل « هيام » ، لتحرك الياء ، ولا فى « حيض » ، للجمع .

ولا قلب فى بِيض وهِيم » فى جمع : « أبيض ، وبَيْضاء ، وأهيم ، وهَيماء » وتقلب الضمة كسرة ، والحالة هذه .

الثانى : أن ينضم ماقبلها ، على أن تكون لام فعل ، مثل « نهُو الرجل » من النهبة ، و « قَضُوا » أى : ما أقضاه .

الثالث : إذا ختمت الكلمة بتاء ، بنيت عليها الكلمة ، مثل « مَرْمُوة » من الرَّمى .

الرابع : إذا كانت لام اسم ختم بألف ، ونون مزيدتين .

فإذا صغت من « الرَّمى » مثل « سَبُعان » قلت « رَمُوَان » .

الخامس : أن تكون لاما « لفَعْلى » ـ بفتح الفاء ـ اسماً ، لاصفة ، « كتَقوَى ، وشَرْوَى » .

وشذ التصحيح فى « مَعْيَبَا » : اسم مكان ، وفى « رَيَّا » : للرائحة .

السادس : أن تكون عينا « يفُعْلَى » ـ بضم الفاء ـ اسماً « كطُوبَى » أو صفة تجرى مجرى الأسماء ، وتكون لمؤنث « أفْعَل » ، « كخُورَى » : مؤنث « أخْيَر » .

والتصحيح واجب : إذا كانت « فعْلَى » صفة محضة وقلبت الضمة كسرة ، وسمع عن العرب « ضِيزَى ، وحِيكَى » .

ولبعض الصرفيين رأى هو : أن « فُعْلَى » وصفا ، إن سلمت الضمة قلبت الياء واواً ، وإن قلبت كسرة بقيت الياء .

قالوا : « الضِّيقَى ، والضُّوقَى » .

س : متى تقلب الواو ، والياء ألفا : وضح ، ومثل ، ولم كان القلب قليلا ؟

ج : قلة القلب تعود لكثرة دوران حروف العلة فى الكلام ، والعلة غير قوية ... ولضعفها لم تؤثر إلا فى الموضع الذى يكفيه أدنى الأسباب .

ولذلك كثرت شروط القلب ، وهى ـ باختصار ـ كما يلى :

١ — أن يتحركا ، بخلاف « القَوْل ، والبَيْع » .

٢ — أن تكون الحركة أصلية ، فلا قلب فى « جَيَل ، وتَوَم » ، للتخفيف من « جيأل ، وتوأم » .

٣ — أن يكون ما قبل الواو ، والياء مفتوحا ، فلا قلب فى « الحِيَل ، والسُّوَر » .

٤ — أن تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما ، فلا قلب فى « ضربَ وَاقد ، وكتب ياسر » .

٥ — أن يتحرك ما بعدهما ، إن كانا عينين ، وألا يقع بعدهما ألف ، ولا ياء مشدودة إن كانتا لامين ، فلا قلبَ فى « بَيَان ، وطوِيل » ؛ لسكون ما بعدهما .

ولا فى « رَمَيَا ، وغَزَوا ، وفتيان ، وعصَوَان » لوجود الألف ، و « علوىّ ، وفتَوىّ » ، لوجود ياء النسب .

٦ — ألا تكونا عينين « لفعل » الذى الوصف منه على « أفعَل » ، نحو : « أهيَف ، وأعوَر » .

وغير ذلك يعل ، نحو « خاف ، وهَابَ » .

٧ — ألا تكون الواو ، أو الياء عينا لمصدر هذا الفعل ، نحو « الهَيَف ، والعَوَر » .

٨ — ألا تكون الواو عينا « لافتعل » الدال على التشارك فى الفعل ، نحو : « اجتَوَرُوا ، واشتَوَرُوا » .

وإذا كانت العين ياء وجب إعلالها ، مثل : « ابتَاعُوا ، واستَافُوا » .

فإن لم يكن تشارك وجب الإعلال ، نحو : اختَان ، واختَار » .

٩ — ألا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق الإعلال .

فإن كانت كذلك صحت الأولى ، وأعلت الثانية ، نحو : « الحَيَا ، والهوَى ، ويمكن العكس ، نحو « آية » والأصل : « أَيَيَة » كقَصَبَة .

١٠ — ألا تكون الواو ، والياء عينين لما آخره زيادة مختصة

بالأسماء ، كالألف ، والنون ، وألف التأنيث ، نحو : « الجَوَلان ، والهَيمَان » مَصدرى : « جال ، وهام » ؛

وشذ إعلال « ماهان ، ودَاران » . والأصل : « مَوَهان ، ودَوَران » .

وقيل : إنهما أعجميان ، فلا يردان على القاعدة .

إلى هنا انتهى المقرر المشترك للقسمين : الأدبى والعلمى

المنهـــج

إبدال التاء من الواو ، والياء .

إبدال الطاء ، والدال من تاء الافتعال .

[خاص بالقسم الأدبي]

س : ما الهدف من إبدال التاء من الواو ، والياء ؟ ومتى يتم ذلك ؟ فصل ، ومثل .

ج : الهدف من هذا النوع من الإبدال يأتى فى إطار الهدف العام للإبدال ، وهـو : الوصول بالكلمة إلى منتهى الخفـة فى النطق ، وعلى السمع .

وهذا النوع من الإبدال خاص بفاء الافتعال ، وتائه ، وذلك فيما يلى :

إذا بنى « افتعال » وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين : واواً ، أو ياء ، وجب إبدال حرف اللين تاءً ، وتدغم فى تاء الافتعال .

وتفصيل ذلك فى الآتى :

الواوى : تقول : « فى الاتصال بالله تعالى بالعبادة سعادة الدّارين » : فالمصدر « اتصال » وأصله : « اوتصَال » والمادة « وَصَل » زيدت الهمزة ، والتاء ، الواو : حرف مجهـــور ، والتاء حرف مهموس ، ولِعز النطق : اقتضت الخفة إبدال الواو تاء ، وإدغام التاء فى التاء وصولاً إلى الخفة .

ويجرى ما تقدم فى بقية المشتقات .

تقول : « اتّصل ، يتّصل ، الاتّصَال ، اتّصِل ، متّصل ، مُتّصَل به . . .

اليائى : قليل .

ومنه : « اتَّسَرَ » .

ويجرى فى « اتَّسَر » ما جرى فى « اتَّصَل » فى جمع ما تقدم .

والفعل « يَسرَ » من نوع المثال اليائى .

ومثل ما تقدم بقية المشتقات :

تقول : « اتِّسَار ، واتَّسَر ، ويتَّسِرُ ، واتَّسِرْ ، ومتَّسِر ، ومُتَّسَرَ » .

وإذا كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز إبداله تاء .

تقول فى « افتَعَل » من الأكل : « ائتكل » ثم تبدل الهمزة ياء .

فتقول : « إيتكل » ، ولا يجوز إبدال الياء تاء .

وجاء شذوذاً قولهم « اتَّزر » بإبدال الياء تاء ؛ لأنه من « الإزار » .

وجميع ما تقدم خاص بفاء الافتعال ، سواء أكانت واواً ، أو ياءً .

س : اذكر حروف الإطباق ، واذكر الحكم الصرفىّ عند وقوع تاء الافتعال بعد حرف من حروف الإطباق .

فصِّل ، ومَثِّل .

ج : حروف الإطباق : الصَّاد ، والضَّاد ، والطَّاء ، والظَّاء .

فإذا وقعت « تاء الافتعال » وهى حرف مهموس بعد حرف من حروف الإطباق المتقدمة وجب إبدالها « طاءً » .

وعلة ذلك :

الانحطاط من عُلو إلى سُفْل عند النطق بالكلمة التى تشمل على ذلك .

فمن أجل هندسة الكلمة ، وخفتها فى النطق ، وعذوبتها على السمع .

أبدلوا من تاء الافتعال ، وهى حرف مهموس ، مُهتَوت الطاء ؛ للتَّناسب .

وقد قيل : استثقل اجتماع التاء ، مع الحرف المطبق ، لما بينهما من مقاربة المخرج ، ومباينة النطق .

فالتاء حرف مهموس ، وحروف الإطباق من حروف الاستعلاء ، فأبدلوا من التاء حرف استعلاء من مخرجها ، وهو الطاء .

تقول : ادَّان ، وازدَدْ ، وادَّكر » .

والأصل : « اذْتَان ، وازْتَاد ، واذْتَكر » .

استثقلت التاء بعد هذه الأحرف ، فأبدلت دالاً ، وأدغمت الدال فى الدال .

إذا أخذت من مادة (ظلم) فعلا عن وزان « افْتَعل » جاز لك ثلاثة أوجه :

أولها : إظهار كل منهما على الأصل ، تقول : « اظْطَلم » .

ثانيها : إبدال الظاء المعجمة : المنقوطة طاء ، تقول : « اطَّلَمَ » .

ثالثها : إبدال الطاء المهملة : غير المنقوطة ظاء معجمة ، تقول : « اظَّلَمَ » .

وروى قول زهير بالأوجه الثلاثة ، وهو :

هو الجواد الذى يُعطيك نائله

عَفْواً ، ويُظلم أحْياناً ، فيظلِمُ

روى : « فيَطَّلم ، ويظلم ، ويظْطلمُ » .

وقرىء شاذا : « فهل من مُذَّكر » ـ بالذال المعجمة ، والإدغام .

ومن السماع : إبدال تاء الافتعال صاداً ، مع الإدغام .

قُرَىءَ « . . . وَهُمْ يَخِصِّمُونَ » أى : يَخْتَصِمُونَ .

س : متى تبدل النون ميما ؟ مثل لما تذكر .

ج : إبدال النون ميما ، وثيق الصلة بالإبدال المتقدم .

ويتم الإبدال بشرطين :

أولهما : أن تكون النون ساكنة .

وثانيهما : وقوعها قبل الباء .

ويأتى ذلك فى :

كلمة : كقوله تعالى : « إذِ انْبَعَثَ أشْقَاها » .

وفى كلمتين : كقوله تعالى : « من بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » .

وعلة ذلك :

دفع عسر النطق بالنون الساكنة قبل الباء ، الذى أوجب قلب النون ميما ، فى كلمة ، أو كلمتين .

كما جاء إبدال النون ميما ، مع تحركها ، وعدم وقوعها قبل الباء ، وذلك على الشذوذ .

قال الراجز : رُؤْبَة :

يَا هَالَ ذَاتَ المَنطِقِ التَّمْتَامِ
وكَفِّكِ المُخَضَّبِ البَنَامِ

والأصل : البنان .

المنهــــج

الإعلال بالنقل .

مواضـــعه .

س : ما السبب الحقيق للإعلال بالنقل ؟ وما طبيعته ؟ وما الأصل فيه : فصل ، ومثل .

ج : الإعلال بالنقل : لون هندسة الكلمة ، لخفة النطق ، وعذوبة الجرس ، لأن به تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله .

ويظهر ذلك فى الأجوف من الأفعـال ، ، وما يحمل عليه .

والنقل يكون من عين الكلمة إلى فائها ، ولا يتأتى النقل فى مثل « ظَبْى » ودَلْون ، لأن حرف العلة لام ، وكذلك فى : « جَدْوَل . وعِثْيَر » ، لزيادة حرف العلة .

والعلة فى الإعلال بالنقل ليست فى ثقل الحركة على حرف العلة ، لأن حرف العلة إذا سكن ماقبله خف ثقله ، وتحمل حركات الإعراب ، مثل : « دَلْو ، وظَبْى » وعومل معاملة الصحيح فى كثير من التصرفات .

وإنما العلة الحقيقية تكمن فى متابعة الفرع لأصله فى الإعلال ، والإعلال بالنقل يقع فى الفروع .

والأصل فى الإعلال بالنقل للثلاثى المجرد ، ويعل غيره بالحمل عليه ، لأنه فرعه ، وكذلك يسرى الإعلال بالنقل من الأفعال إلى الأسماء المتصلة بها .

وطريقة الإعلال بالنقل ما يلى :

أن تنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، فإن كان حرف العلة

مناسباً للحركة : كأن يكون واوا ، والحركة ضمة ، أو ياء ، والحركة كسرة اكتفى بهذا القدر من العمل ، وذلك نحو : « يَقول ، ويَبِيع » .

وإذا لم يكن الحرف مجانسا للحركة بعد النقل وجب عمل آخر ، وهو : قلب حرف العلة حرفا يجانس الحركة .

وعلى ذلك يمكننا أن نحدد ماهية الإعلال بالنقل ، فنقول :

هو : « نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله » .

وهو خاص بالفعل الأجوف ، وما حمل عليه ، أو تفرع منه .

وهدفه : بلوغ الكلمة غاية الخفة ، وهو من تسمية الشيء باسم سببه ، وهو إعلال بالنقل ، سببه التسكين .

ومن أمثلة الإعلال بالنقل ما يلي :

« قال » الأصل : « قَوَل » فعلت حركة عين الكلمة ، وهي الواو إلى فائها ، وهي القاف ، بعد طرح حركة فاء الكلمة ، فوقعت الواو ساكنة ، وقبلها فتحة ، فاستجابت الواو لحركة الفتحة ، فقلبت ألفاً ، فصارا لفعل « قالَ » .

« بَاعَ » الأصل : « بَيَع » نقلت حركة عين الكلمة إلى فائها بعد طرح حركة الفاء ، فوقعت الياء ساكنة فقلبت ألفاً لتجانس حركة ماقبلها .

« يقول » : الأصل : « يقوُلُ » : نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ، وجانست الضمة الواو ، فلم نحتج لعمل آخر .

« يَبيع » الأصل : « يَبْيِع » نقلت حركة عين الكلمة إلى فائها . وكانت الحركة كسرة ، وهي تجانس الياء ، فلم نحتج لعمل آخر .

ولا يجوز النقل فيما يلي :

- إذا كان الفعل فعل تعجب . تقول : « ما أَبْيَنَ ، وُجوه الخير » ! ، « وأَبْيِنْ بوجوه الخير » !

- إذا كان الفعل مضاعفاً ، نحو أَبْيَضَّ وجه المؤمن » و « اسودَّ وجه الظالم » .

- إذا كان الفعل معتل اللام ، نحو : « أهوى عمل الخير » .

يُعَل الاسم بالحمل على الفعل ، إذا شابه المضارع فيما يلى :

- فى زيادته فقط ، كما تصوغ اسما على وزان تَحْلِىء من مادة « البَيْع » فإنك تقول : « تبيع » : حدث إعلال بالنقل .

- فى وزنه فقط ، نحو : « مقَام » والأصل : « مَقْوَم » : حدث إعلال بالنقل ، والقلب .

- إذا أشبه الاسم فى الزيادة ، والزنة كان الحكم الصرفى مايلى :

١ — يعلّ بالنقل ، إن كان منقولا من فِعْل ، نحو : « يزَيد » .

٢ — يصح إن لم يكن منقولا من فعل ، نحو : « ابْيَض ، واسوَد » .

والتصحيح مستحق فى :

- « مِفْعَال » ؛ لأنه غير مشبه للفعل ، نحو : « مِسْوَاك » .

- « مِفْعَل » ؛ لأن مفْعَلاً محمول على « مِفْعَال » ؛ لأنه مشابه له فى المعنى ، مثل « مقْول ، ومقوال » .

- إذا كان المصدر على « إفْعَال » أو « استفعَال » وكان معتل العين فإن ألفه تحذف ؛ لالتقائها ساكنة ، مع الألف المبدلة من عين المصدر ، مثل « إقامَة ، واستقَامة » .

والأصل : « إقْوَام واستقوَام » فعل بهما ماذكر سابقاً ، وعوَّضوا عن الألف المحذوفة تاء التأنيث ، فقالوا : « إقامَة ، واستقَامَة » .

وقد تحذف هذه التاء ، كقوله تعالى « وإقامِ الصَّلاَةِ » .

ما تقدم من الإعلال بالنقل يأتى فى « مَفْعول » من الفعل المعتل العين : بالياء ، أو الواو : وذلك : النقل والحذف .

تقول فى « مَفعُول » من الفعلين « باعَ ، وقال » : « مَبِيع ، ومَقُول » . والأصل : « مَبيُوع ومقْوُول » نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان : العين ، والواو من « مَفعُول » ، فحذفت الواو ، وآل الأمر إلى « مَبِيع ، ومَقول » . وحذف واو « مَفْعول » أحد رأيين فى الحذف .

وجاء التصحيح فيما عينه واو ، قالوا : « ثوبٌ مَصْوون » .

والقياس : « مَصُون » .

وتميم تصحح ، عينه ياء ، وجاء عنهم : « مَبيُوع ، ومخيُوط » .

المنهج

الإعلال بالحذف .

مواضعه .

س : ما الإعلال بالحذف ؟ وما نوعا الحذف ؟ وما مواقع الحروف التى تحذف ؟ وضح بالتمثيل ، وعلل لما تذكر .

ج : الإعلال بالحذف :

نوع من الإعلال : وهو حذف حرف العلة بقصد التخفيف .

وعلى ذلك : فإن حذف الحرف الصحيح لا يقال له إعلال بالحذف ، وذلك مثل : « يَد ، ودَم ، وحِر » .

والأصل : يدَى ، ودَمَى ، وحِرح » : الفرج .

والحذف نوعان :

الأول : اعتباطىّ ، أى : لغير علة صرفية .

والثانى : الحذف لعلة صرفية ، والمحذو لعلةصرفية كالثابت ؛ لأن العلة إذا زالت رَدَّ المحذوف .

ومن ذلك : يقول الصرفيون : « المحذوف لعلة كالثابت » .

الإعلال بالحذف : يشمل نوعين :

الأول : حذف الحرف الأصلىْ ، تقول: « وَعَدَ يَعِدُ ، ووَزَنَ يزِن ، ووَهَبَ يهبُ .

الثانى : حذف الحرف الزائد ، كحذف واو « مفعُول » فى مثل « قصُون » ، وألف « إفْعَال واسْتِفْعَال » .

المواضع التى يقع فيها الحذف :

الموضع الأول :

الحذف للحرف الزائد ، نحو : « أكْرِم » والفعل مضارع ، مضموم حرف المضارعة ، وماضيه : « أكرَم » وهو من نوع الفعل الثلاثى المزيد بالهمزة ، وعندما أخذ منه المضارع وجدناه « أؤكْرِمُ » : اجتمعت همزتان فى أوله ، فحذفوا همزة « أفْعَل » وجوبا فى المضارع ، بسبب الثقل الناشىء من اجتماع همزتين فى أول الفعل ، ولأنهم لو لم يحذفوها لكان المضارع « أؤكرم » ثم تقلب الهمزة واواً ، كقاعدة اجتماع الهمزتين . ووجب حذف الهمزة فى جميع الصور عدا الأمر طردا للباب على وتيرة واحدة .

وجاء شذوذاً :

فإنه أهلٌ لأنْ يُؤَكْرَمَا

وعلى الندرة : « كساء مُؤَرْنَبَ » » : خالط صوفه بوبر الأرنب .

الموضع الثانى : يتعلق بفاء الكلمة .

ويقع ذلك فى المثال من الأفعال ، وفى اللفيف المفروق ، إن كانت الفاء واواً .

مثال ذلك : « وَعَـد يَعِـد ، وذَهب يَهب ، ووَعى يَعِـى ، ووَقى يَقِـى » .

وعند التوضيح فى كلمة « يَعِدُ » : نجد الأصل : يَوْعِـد » : وقعت الواو بين عدويتها ، فحذفت وفقا للثقل المفرط ، الناشىء من وقوع واو بين ياء مفتوحة ، وكسرة ظاهرة .

الموضع الثالث :

عين الأجوف ، ومضعف الثلاثى المجرد .

فالأجوف : إن سلمت عينه من الإعلال لم تحذف ، تقول : غَيِـد ، وعَوِرَ ، وقاوَل ، وبَايَع » .

وإن أعلت ، نحو : « صَامَ ، وبَاعَ ، ويَصُوم ، ويَبيع » : فإن سكنت لامه حذفت عينه ، للساكنين ، تقول : « صُمت ، وبِعتُ » والمضعف ، الذى ماضيه ثلاثى ، مكسور العين جاز عند إسناده لضمائر الرفع المتحركة ثلاثة أوجه :

(ا) الإتمام ، وهو الأجود ، نحو : « ظَلِلتُ » .

(ب) حذف العين ، دون نقل حركتها ، نحو : « ظلت » .

(ج) حذف العين بعد نقل الحركة إلى الفاء ، نحو : « ظِلت » . ـ بكسر الحرف الأول ـ .

وإذا كان المضعف مضارعا ، أوْ أمراً ، وقد اتصلت به نون النسوة : فإن كان مكسور العين جاز وجهان فقط :

ــ الإتمام ، تقول : « البنات يقررن فى المكان » . وتقول : « اقررن » .

- حذف العين ، بعد نقل حركتها إلى الفاء تقول : « يَقِرْنَ ، وقِرْنَ » .

الموضع الرابع : يتعلق باللام .

ويكون الحذف فى الأفعال ، فى اللام المعتلة ، لالتقاء الساكنين .

المنهـــــج

الإدغـــام :

تعريفه - الإدغـــام الواجب ، وشروطه ، الإدغام الجائز ، فك الإدغام .

س: ما الإدغام فى اللغة ، وفى إصطلاح الصرفيين؟ وماهدفه ؟ وماالذى يدخله الإدغام من حروف الهجاء ؟ فصل ، ومثل .

ج : الإدغام :

لغة : الإدخال ، أى : إدخال شىء فى شىء .

وعند علماء الصرف : الإتيان بحرفين : ساكن . فمتحرك من مخرج واحد ، فلا فك ، بحيث يرتفع اللسان بهما ، وينحط دفعة واحدة .

وهدفه : التخفيف فى النطق بالكلمة ، أو الكلمتين .

وهو باب واسع ، لأنه يدخل جميع الحروف ، ما عدا الألف ، ويجرى فى المثلين . والمتقاربين ، كما يجرى فى كلمة ، وفى كلمتين .

س : اذكر إدغام المتقاربين ، وحالات تجاوز المثلين ، ومثل لما تذكر .

ج : إدغام المتقاربين : سهل يسير عند مقتضاه .

وإدغام المتقاربين لا يأتى حتى يستحيل أحدهما إلى الآخر .

والكثير : أن يتحول الأول إلى الثانى ، والقليل العكس .

المثال الأول : « اثاقَلَ » ، والأصل : « تَثَاقل » والتاء ، والثاء حرفان متقاربان ، ولا يكون بينهما إدغام إلا إذا استحال أحدهما إلى الآخر .

والكثير أن الحرف الأول إلى الثانى ، فقد تحولت التاء إلى الثاء ، وأدغم الثاءان .

والمثال الثانى: « اذَّكر » ، والأصل: « اذْتكر » تحول الحرف الثانى إلى الأول - على قلة - وأدغما، لأن المادة من « الذكر » .

ولقد فعلنا الآتى :

- أبدلنا تاء الافتعال فى « اذْتكر » دالا ، ثم أبدلنا الدال ذالا ، ثم أدغما الذالين .

وتجاور المثلين لا يخرج عن ثلاث حالات :

الأولى : أن يكون الأول ساكنا ، والثانى متحركا .

والثانية : أن يكون أولهما متحركا ، وثانيهما ساكنا .

الثالثة : أن يكونا متحركين .

ولكل صورة حكم خاص :

ويجب الإدغام عند اجتماع المثلين ، إذا سكن أولهما :

وذلك : إذا كان اجتماعهما فى كلمتين ، بشرط ألا يكون أولهما هاء السكت، وألا يكون مدًّا ، نحو : « قُلْ لهم » .

فإن كان الاجتماع فى كلمة واحدة فالإدغام واجب بدون شرط ، نحو : « شدّ ، ومَدّ » ونحو : « بَغِيّ ، ومَرْمِيّ » .

ويجب الإدغام إذا اجتمع المثلان فى وسط الكلمة بشرط ألا يكون أولهما مدًّا ، نحو : « سلّم » .

ويمتنع الإدغام إذا اجتمع المثلان ، وسكن ثانيهما سواء أكان ذلك فى كلمتين ، نحو : « يكتب ابنك » أم فى كلمة واحدة بشرط ألا يكون ذلك فى أمر المخاطب ، أو مضارع مجزوم بالسكون .

والتزموا فك « أفعِل » التعجب .

أما إذا اجتمع المثلان . وكانا متحركين :

فإن كانا من كلمتين جاز الإدغام بشرطين :

الأول : ألا يكون الحرف ، الذى قبل أولهما صحيحا ، ساكنا بأن يكون متحركا نحو « فَرِحَ حَسنَ » أو ساكنا معتلا ، نحو : « قالهُ صاحِبُه » .

ويمتنع الإدغام إذا كان ساكنا صحيحا .

الثانى : ألا يكونا همزتين ، فإن كانا كذلك امتنع الإدغام ، نحو « قرأ أخوك » .

أما إذا كان المثلان فى كلمة واحدة فالإدغام واجب بالشروط الآتية :

١ – ألا يتصدر أحدهما ، نحو : « دَدَن » : اللهو .

٢ – ألا يكون الأول مدغماً فيه ، نحو : « جُسَّس » جمع « جاس » .

٣ – ألا يكونا فى وزن ملحق ، نحو : « قَردَدَ » : الجبل .

٤ – ألا يكونا فى وزن من الأوزان الآتية :

(ا) « فُعُل » : « كذُلُل » جمع « ذَلُول » .

(ب) « فِعِل » « كِلمم » جمع « لِمة » .

(ج) « فُعَل » « كدُرَر » جمع « دُرة » .

(د) « فَعَل » « كطَلَل » ما شخص من آثار الديار .

ويمتنع الإدغام ، فى الأوزان المتقدمة ، لأن الإدغام فى الأسماء بالحمل على الحروف .

ولا إدغام إذ كانت حركة ثانى المثلين عارضة بسبب التخلص من التقاء الساكنين ، نحو : « اشْدد الحبل » أو بسبب الثقل نحو : اخصُصَ بى » .

ـ بفتح الصاد الثانية .

فإن كان الحرفان ياءين لازما تحريك الثانى منهما .

فإن كانا كذلك نحو : « حَيِىَ » فالإدغام جائز .

والإدغام جائز :

إذا كان الحرفان تاءين فى « افتَعَل » نحو : « استَتَر ، واقتَتَلَ » وطرحت همزة الوصل ، تقول : سَتَّر ، وقَتَّل » بإدغام التاءين .

والتزم الفك فى « هلمّ » .

ومن الشذوذ عن القواعد المقررة :

قالوا : « ألِلَ السِّقَاء » تغيرت رائحته ـ « لَحِحت عينه » التصقت بالرمص .

فإذا استوفيت شروط الإدغام وجب الإدغام ، نحو : « رَدَّ ، وضَنَّ » : بخل .

الامتحـــانات

الامتحان الأول

١ – قال ابن مالك :

وَفي اسمٍ ، استٍ ، ابنٍ ابنُم سُمِعْ
واثنَين ، وامرئٍ ، وتأنيثٍ تَبِعْ
وايمُنُ ، همزُ ألْ كذَا ، ويُبدَلُ
مـــدًّا في الاستفهام ، أو يُسَهَّلُ

(ا) اشرح بيتى ابن مالك شرحا يبرز المراد منهما ، ومثل لما تذكر .

(ب) اذكر السماع فى همزة الوصل فى الأسماء ، وفى الحروف ، ممثلا لما تذكر .

(جـ) ما الحكم الصرفى إذا اجتمعت همزة « ألْ » ، وهمزة الاستفهام ؟ مثل لما تذكر .

٢ – الإبدال : ورد فى لسان العرب على النحو التالى :

(ا) شائعاً .   (ب) وشاذًّا .   (جـ) وقليلاً .

استوف التمثيل لجميع ماتقدم ، بعد أن تعرفه الإبدال تعريفاً دقيقاً .

٣ – (ا) ما القاعدة الصرفية التى تم الإبدال عليها فى « قِلادة، وقَلائد ، وصَحِيفة ، وصَحائف ، وعجُوز ، وعَجائز » ؟ وضّح .

(ب) لِمَ لمْ يتم الإبدال فى « قسْورَة ، وقَسَاور ، ومفَازَة ، ومفَاوِز » ، « ومَعِيشة ، ومعَايش » .

(جـ) مَصَائب » :

اذكر الشذوذ ، وسرّه ، والقياس الواجب فى تلك الكلمة .

الإجـــابة

النموذجية عن الامتحان الأول

١ – (ا) جمع ابن مالك فى بيته ما يلى :

– الأسماء التى حفظت فيها همزة الوصل ، ونقلت عن لسان العرب . وسيأتى ذكرها ، وهى الأسماء التى ليست مصادر لفعل زائد على أربعة .

– كما حفظت همزة الوصل فى « أل » فى الحروف .

(ب) النقل عن العرب فى الأسماء العشرة الآتية :

فى اسم ـ است ـ ابن ـ ابنم ـ اثنين ـ امرىء ـ امرأة ، وابنـــة ـ اثنتين ـ ايمُن ـ فى القسم .

– والنقل عن العرب فى الحروف ، ورد فى « ألْ » .

(ج) الحكم الصرفى عند اجتماع همزة الوصل المفتوحة ، مع همزة الاستفهام المفتوحة ـ أيضاً ـ كما يلى :

١ – عدم جواز حذف همزة الاستفهام ، والسر فى ذلك : الفرار من التباس الاستفهام بالخبر .

٢ – يجب فى همزة الوصل أحد أمرين :

أولهما : إبدالـها ألفاً ، تقول : « آلنجاحَ تُرِيد ؟ » .

وثانيهما : تسهيلها :

كقول الشاعر :

أَالحقُّ ـ إنْ دار الرَّبابِ تباعَدَتْ

أوِ انْبَتَّ حبلٌ ـ أنَّ قلبَكَ طائرُ

٢ — الإبدال :

جعل حرف ، ليس عليلا ، ولا همزة ، مكان آخر ليس منها ، قد أزيل .

(ا) الإبدال الشائع :

يكون فى تسعة أحرف ، جمعها ابن مالك فى هجاء : « هَدَأْتَ مُوطِيًا » ، والحروف : الهاء ، والدال ، الهمزة ، والتاء ، والميم ، والواو ، والطاء ، والياء ، والألف .

والإبدال فى هذه الحروف يكون شائعاً ، وقياسيًّا . وهو الإبدال المجرد . . . تقول : « قالَ ، وبَاعَ » .

والأصل : « قوَل ، وبَيَع » : نقلت حركة الواو ، والياء إلى القاف ، والباء ، بعد طرح حركتيهما ، فوقعت الواو ، والياء ساكنتين ، واستجابت كل منهما للفتحة قبلهما ، فقلبت ألفاً .

(ب) الإبدال الشاذ :

ويمثل لذلك بكلمة « أُصَيْلان » تصغير « أُصلان » : جمع « أَصِيل » بِوَزَان « رَغِيف ، ورغْفَان » وَ « بَعِير ، وبُعْرَان » .

والشذوذ فى أكثر من جهة :

والذى يهمنا : الشذوذ فى إبدال اللام من النون حيث جاء فى بيت النابغة . . . وقفت فيها أُصيْلالا . . . .

ومن الشاذ : « الطَجَع » فى « اضْطَجَع » .

(ج) الإبدال القليل :

كإبدال الياء المشددة جيما فى الوقف عند بعض بنى تميم ، يقولون : « عَلِجّ » فى « عَلِىّ » .

كما يقولون : فى « الأَيِّل » : ذكر الأَوْعَال : « أَجِّل » .

(ا) القاعدة الصرفية ، التى تم الإبدال عليها فى :
« قِلادَة ، وقَلائد ، وصَحيفة ، وصَحائف ، وعجُوز ، وعَجائز » .
جاء إبدال الهمزة من الواو والياء :
لوقوع الواو ، أو الياء بعد ألف « مَفَاعِل » وقد كانت مدة زائدة فى المفرد .

(ب) لم يتم الإبدال فى « قَسْوَرَة ، وقَسَاوِر ، ومَفَازَة ، ومفَاوِز ، ومعِيشة ، ومَعَايش » : لما يلى :
فى « قَسْوَرَة ، وقَسَاوِر » : لعدم المدّ .
وفى « مَعِيشة ، ومَعَايش » : لعدم الزيادة .
وفى « مفَازَة ، ومفَاوِز » : لعدم الزيادة .

(ج) « مَصَائب » :
الشذود فى « مَصَائب » : وقد جاء السماع بذلك .
جاء من جهة : أن المد أصلىّ ، فلا يقلب همزة فى الجمع ، والمفرد : « مُصِيبة » .
والقياس : « مَصَاوِب » .
وقد نطق بذلك على الأصل .

الامتحان الثانى

١ — قضيةُ القضايا فى عالمنا المعاصر : البعد عن منهج السماء ، وتقصير أولى العلم الدينىّ فى تقديم الإسلام فى وسطيته ، وسماحة تعاليمه ، ونشره المحبة ، والأخوة بين بنى البشر جعلتهم فى زوايا النسيان ، ولو فعلوا ما عهد إليهم به لتغير وجه الحياة .

(ا) اذكر واجب العالم الدينى نحو ربه ومجتمعه .

(ب) « قَضَايَا » : ما الأصل ؟ وما الإجراء ، الذى اتبع فى الوصول إلى « قَضَايَا » ؟

(ج) اذكر مفرد « زَوَايَا » ، والإجراء الذى اتبعه الصرفيون فى الوصول إلى « زَوَايَا » .

٢ — قال ابن مالك :

وعينُ ذِى جمع أعلّ ، أوْ سَكنْ

فاحكمْ بذا الإعْلاَلِ فيهِ حيث عَنّْ

(ا) اشرح بيت ابن مالك شرحا يوضح المعنى ، ومثل لما تذكر .

(ب) ما المراد بالمعتل ؟ وما المراد بالشبيهة بالمعتـــل ؟ : وضح ، ومثل ، وعلل .

٣ — حياتنا الدنيا حياة امتحان ، نتيجته السعادة فى الأخرى ، أو الشقوة فيها ، والسعيد كل السعيد من بلغ الدرجة العليا فى إخلاص القول ، والعمل ، وأيقن بأنه ميِّت ، لا محالة ، وطوى الأيام طيًّا ، وبلغ منزلة السعادة فى حياتيه : العلمية ، والعملية .

(ا) ما السعيد كل السّعيد فى نظرك ؟

(ب) ما تحته خط فى العبارة فيه إعلال : بين نوعه ، ووضحه .

(جـ) فى كلمة « القصوى » شذوذ ، اذكر سببه ، واذكر القياس فيها .

٤ — (ا) قرأ بعض القراء قوله تعالى : « إن كنتم للرّيّا تعبرُون » :
ـ الإعلال ـ ما القياس ؟ ولماذا ؟

(ب) تقول العرب فى اليوم الشديد « يَوْم أَيْوَم » ومن أعـــلام العظماء : « رجاء بن حَيْوَة » وقالت العرب : « عَيّة » .

اذكر القياس فيما تقدم ، مما خط تحته .

(جـ) قالت العرب : « هوّة » :

اذكر ما حدث فى ذلك ، واذكر القاعدة الصرفية .

الإجـــابة

النموذجية عن الامتحان الثانى

١ - (أ) واجب العالم الدينى نحو ربه ، ومجتمعه :

١ - العبـادة الخالصة ، والعبُـوديّة الحقـــة لله ، التى تبلغ درجة الإحسان .

٢ - تقديم الإسلام فى وسطيته ، فهو منهج السماء لأهل الأرض ، حتى يعيش الناس فى حب ، وإخاء ، وعدل ، وتعاون ، وسلام .

(ب) « قَضَـايا » : جمع « قَضِيـّة » .

الأصل : « قَضَـايِى » - بياءين - الأولى : ياء قضيّة ، والثانية لامها :

حدث ما يلى :

١ - أبدلت الياء الأولى همزة ، لأنها كانت فى المفرد مدّا زائداً ، فصارت الكلمة : « قضَائِى » بهمزة ، فياء .

٢ - فتحت الهمزة العارضة .

٣ - قلبت الياء ألفا ، لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصارت الكلمة « قَضَاءَى » : اجتمع شبه ثلاث ألفات ، لأن الهمزة من مخرج الألف .

٤ - قلبت الهمزة ياء ، فصارت « قَضَـايَا » - بعد أربعة أعمال - .

(ج) « زَوَايَا » :

المفرد : « زَاوِيَة » والهمزة فى التصريف فيها عارضة . لانقلابها عن ثانى اللّينين .

وهذا النوع قليل .

والأصل : « زَوَاوِى » حدث ما يلى :

١ — قلبت الواو همزة ؛ لأنها ثانى لينين ، بينهما ألف « مَفَاعِل » فصارت : « زَوائِى » .

٢ — قلبت الكسرة فتحة ، فصارت « زَواءَى » .

٣ — قلبت الياء ألفا ، فصارت « زَوَاءَا » .

٤ — اجتمع شبه ثلاث ألفات .

٥ — قلبت الهمزة ياء ، فصارت « زوايَا » .

بعد خمسة أعمال .

٢ — قال ابن مالك :

« وعين ذِى جمع ... ... »

الشرح :

يريد ابن مالك أن يقول : إذا وقعت الواو عين جمع ، أعلت فى واحدة ، أو سكنت وجب قلبها ياء ،

وذلك : إذا انكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف .

ومن أمثلة ذلك : « وِديار ، وَثِيَاب » والأصل : « دِوَار ، وثِوَاب » قلبت الواو ياء فى الجمع ؛ لانكسار ما قبلها ، ومجىء الألف بعدها .

وقد أعلت فى المفرد : « دار » وأشبهت المعتل : فى كونها حرف لين ، ساكنا : فى « ثَوْب » .

(ب) المراد بالمعتل :

كون المفرد معتلا ، وذلك : « كدَار » إذ المادة (دور) .

(ج) المراد بالشبيهة بالمعتل :

أن يكون الحرف حرف لين « كَشَوْب » وقد خف حرف العلة بالسكون . وفتح ما قبله .

---

٣ — (ا) السعيد كل السعيد فى نظرى ، هو :

من كان وثيق الصلة بربه العظيم بالعبادة الحقة ، والمحافظة على حدود الله (عز وجل) .

ومن كان مهذب السلوك مع جميع الناس ، متعاونا معهم على البر ، والتقوى ، متكيفا ، مع مجتمعه الذى يعيش فيه متفاعلا تفاعلا ، مثمرًا ، وخلاقا .

(ب) « الدُّنيَا » :

أصلها : من « الدُّنُو » فتكون الكلمة فى الأصل « الدُّنوَى » .

حدث ما يلى :

وقعت الواو لاما « لفُعلىَ » صفة : فقلبت الواو ياء ، فصارت « الدُّنيا » .

العُلْيَا : من « العُلُوّ » .

والأصل : « العُلوَى » ، حدث ما يلى :

وقعت الواو لاما « لفُعْلىَ » صفة ، فقلبت ياء ، فصارت الكلمة : « العُلْيَا » .

« القُصْوَى » :

فى الكلمة شذوذ : وذلك ؛ لأن الواو وقعت لاماً « لفُعْلى » وصفاً ، ولم تقلب ياء ، كالقاعدة المتقدمة .

والقياس فيها :

« القُصْيَا » .

وفى الذكر الحكيم « إذْ أنتم بالعُدْوَة الدُّنيَا ، وهُمْ بالعُدْوةِ القُصْوَى » .

وفى مثل ذلك يقال :

إن الشذوذ فى القاعدة ، أما فى الاستعمال فإن الكلمة فى قمة الفصاحة ، وذلك : أن القرآن الكريم ، كما هو مهيمن على الكتب المتقدمة ، فهو كذلك بالنسبة للغة العرب ، وشاهد لها .

٤ — (ا) فى قراءة : « إنْ كنتُمْ للرُّيا تعبرونَ » :

فى هذه القراءة أعلت كلمة « الرُّيَّا » ، مع عدم استيفاء شروط الإعلال ، وذلك : بقلب الواو ياء ، مع أنها عارضة ، غير أصلية .

والقياس فى ذلك : « الرُّؤيا » بدون قلب .

(ب) قالوا : « ... أيْوَم ـ و ... حَيْوة ـ ... وعوية » .

وقد جاءت الكلمات على التصحيح ، ولم يحدث قلب ، مع استيفاء الشروط .

والقياس لما تقدم :

« يوم أيّم » و « رجاء بن حَيّة » ، و « عوى الكلب ، والذئب عيّة » بالإعلال .

(ج) « عَوَّة » :

المادة : (ع و ى) : الماضى « عَوَى » ، والمضارع « يَعْوِى » ، والمصدر « عُواء » .

القياس :

الإعلال : وذلك ، بقلب الواو ياء ... وإدغام الياء فى الياء ، فتصير الـكلمة « هَيَّة » .

ولـكنهم لم يفعلوا ذلك ، وإنما صححوا ما حقه الإعلال ، فقالوا : « هَوَّة » ، وقد قلبوا الياء واواً ، وأدغموا المثلين .

وأتوا ـ بعد ذلك ـ بتاء الوحدة .

الامتحان الثالث

١ — قال الله الحق ، وهدى الإنسانَ النَّجدين .

والإنسان الحق : هو من يقولُ الحقَّ . ويبين الصواب لغيره ، فقل الحق ، وأبن الخير ، وتجنب مواطن الريبة تسعَدْ ، وتفلح ، ويكتب لك الفلاح .

(ا) « قَالَ ، وباعَ » :

فى كل من الفعلين نقل ، وقلب : وضح ذلك .

(ب) « يَقُولُ ، وَيَبِيعُ » :

اذكر الأصل ، وما حدث من إجراء فيهما .

(ج) ما أصل « جَيِل ، وتَوِمَ » ؟ ولِمَ لمْ يعتد بحركتهما ؟

(د) اذكر أصل « أبن » وما حدث فى الفعل من إعلال .

٢ — قال ابن مالك :

وصحح المفعولَ منْ نَحْوِ « عَدَا »

وأعلِل إنْ لمْ تتحرَّ الأجوَدا

(ا) اشرح قول ابن مالك شرحا يبين المعنى المراد منه .

(ب) اذكر حكم المعتل الواوى ، واليائى ، ممثلا لما تذكر .

(ج) قال الشاعر :

لقدْ عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أنَّنِى

أنَا الليثُ : مَعْدِيًّا عَليْه ، وعَادِيَا

لمَ استشهد علماء الصرف بهذا البيت ؟

٣ — « تاء الافتعال » :

(ا) اذكر طبيعة مخرجها فى مخارج الحروف .

(ب) ما الحكم الصرفىّ إذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق ؟ وضح ، ومثل .

(ج) ما الحكم الصرفى إذا وقعت « تاء الافتعال بعد الدال ، والزاى ، والذال » ؟ وضح ، ومثل .

٤ — « الإدْغام » :

(ا) لم وجب فك « أفعِل » فى التعجب ؟ وضح ، ومثل .

(ب) لم وجب الإدغام فى « هلمّ » ؟ وضح ما تذكر .

(ج) ماذا يجوز فى « فعل الأمر » ؟ مع التمثيل لما تذكر .

الإجـــابة

النموذجية عن الامتحان الثالث

١ — (أ) « قالَ ، وبَاعَ » :

الأصل فيهما : « قولَ ، وبَيَع » : نقلت حركة الواو ، وحركة الياء إلى الحرفين الصحيحين قبلهما ، وهما : القاف ، والباء بعد طرح حركتيهما .

وقعت كل من الواو ، والياء ساكنة بعد فتح :

قلبت كل من الواو ، والياء ألفاً : استجابة للفتحة قبل كل منهما ، وبعبارة أخرى : وقعت كل من الواو ، والياء ساكنة بعد فتح فقلبت ألفا .

فالنقل : نقل حركة الحرف العليل إلى الحرف الذى قبله ، بعد طرح حركته .

والقلب : قلب كل من الحرفين العليلين : الواو ، والياء ألفا .

(ب) « يَقُولُ ، ويَبِيعُ » :

الأصل : فى كل منهما : « يَقْوُلُ ، ويَبْيِعُ » : حدث الآتى :

١ — نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، وهما : حركة الواو ، والياء ، والساكن قبلهما : القاف . والياء ، فصار الحرفان العليلان ساكنين .

٢ — فى : ـ « يَقُوْل » ـ بعد النقل ـ لا نعمل عملا آخر ، لأن الواو تجانس الضمة .

وفى : « يبيع » : بعد النقل ـ لا نعمل عملا آخر ، لأن الحركة كسرة ، والحرف العليل ياء ، فكان التجانس .

(ج) الأصل فى « يَجْيَل ، وتَوْم ، جَيْأَل ، وتوأم » .

نقلت حركة الهمزة إلى الياء ، والواو ، فصارا : « جَيَلاً » ، وتوماً » .

د ـ « أين » :

الأصل : « أيْنِ » كاحسِن .

حدث الآتى :

١ — نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها : وهو الباء .

٢ — التقى ساكنان : الياء التى نقلت حركتها ، والنون الساكنة ، لبناء فعل الأمر .

٣ — حذفت الياء ، للتخلص من التقاء الساكنين .

٢ — (ا) شرح قول ابن مالك :

إذا بنى اسم المفعول من فعل ، معتل اللام فإنه لا يخرج عن أحد أمرين :

الأول : أن يكون الفعل معتلاً بالياء .

والثانى : أن يكون الفعل معتلا بالواو .

فالمعتل بالياء : يجب إعلاله : بقلب واو « مفعول » ياء ، وإدغام الياء فى لام الكلمة ، تقول : مَرْمِىّ » .

والمعتل بالواو :

الأجود فيه التصحيح ، إن لم يكن الفعل على « فَعِل » تقول من « عَدَا » : « مَعْدُوّ »

وبعض العرب يقول : « مَعْدِىّ » ـ بالإعلال ـ .

وإن كان الواوى على « فَعِل » :

فالصحيح : الإعلال ، نحو : « مَرْضِىّ عنه » .

والتصحيح قليل : ، نحو : « مَرْضُوّ » .

(ب) المعتل اليائى :

حكمه الصرفى : وجوب الإعلال ، نحو : « مَرْمِىّ » .

والمعتل الواوى :

الأجود فيه التصحيح - إن لم يكن على « فَعِل » - بكسر العين ، نحو : « مَعْدُوّ » .

وبعض العرب يعل ، فيقول : « مَعْدِىّ » .

أما إذا كان على « فَعِيل » - بكسر العين - فالحكم الصرفى ما يلى :

الإعلال على الصحيح ، تقول : « عملى مَرْضِىّ عنه » .

أما التصحيح فإنه قليل ، تقول : « عملى مَرْضُوّ عنه » .

(ج) قال الشاعر :

... ... مَعْدِيًّا عليه ، وعَادِيا

استشهد الصرفيون بهذا البيت لما يلى :

« مَعْدِىّ » فعله الماضى « عَدَا » - مفتوح العين - .

الأجود فى مثله التصحيح « مَعْدُوّ » .

وجاء عن بعض العرب الإعلال ، ومن ذلك : « مَعْدِىّ » كقول الشاعر .

٣ — « تاء الافتعال » :

(ا) التاء : حرف مهموس ، ويقال له : حرف مهتوت .

(ب) الحكم الصرفى إذا وقعت تاء الإفتعال بعد حرف من حروف الإطبـــاق .

وحروف الإطباق هى : « الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء »

ونمثل لذلك: لوقوع التاء بعد الصاد:

تقول: اصطبر على المكاره تدخل « الجنة ».

وأصل « اصطبر »: « اصتبر » على وزان: « افتعل » فعل ما يلى:

١ — وقعت تاء الافتعال، بعد الصاد، والصاد حرف صفير، والتاء بعده مهموسة مهتوتة.

٢ — وجود التاء على صفتها، بعد الصاد على صفة مخرجها يجعل النطق بالكلمة غير مقبول عند اللسان العربى.

٣ — فلهندسة الكلمة، وتوافق مخارج حروفها، وخفتها عند النطق، وحلاوة جرسها عند السمع أبدلت تاء الافتعال طاءً « والطاء »: حرف إطباق، للتناسب بين الصاد، والطاء، فصارت الكلمة بعد هندستها: « اصطبر ».

ويجرى ذلك فى: « اضطجع، واطَّطمن، واظطلم ».

(جـ) الحكم الصرفى، إذا وقعت تاء الافتعال، بعد « الدال، والزاى، والذال ».

ونمثل لذلك: لوقوع التاء بعد « الدال »:

قالوا: (ادّانَ).

والأصل: (ادتان). حدث ما يلى:

التاء: كما ذكرنا مخرجها، وهى حرف مهموس، مهتوت.

وقعت بعد « الدّال » والدال من الحروف الشديدة، ومخرجه من طرف اللسان، وأصول الثنايا، وقد وقعت التاء بعده، وهى على ما نعلم،

فلهندسة الكلمة ... أبدلت التاء دالاً ، وأدغمت الدال فى الدال ، لوجود موجب الإدغام .

وما تقدم يجرى فى «ازتد ، وادتكر» فيقال : «ازّدد ، وادّكر» .

٤ — «الإدغام» :

(ا) وجب فك «الإدغام» فى :

«أفعِل» فى التعجب .

تقول : «أحبِبْ بالاستقامة !» وتقول : «أشدِدْ بنور وجه التقىّ !» .

والسر فى ذلك : سكون الحرف الثانى من المثلين : الباء ، والدال .

(ب) ووجب الإدغام فى «هَلُمَّ» .

وسر ذلك :

اجتماع المثلين فى كلمة واحدة ، مع استيفاء شرط الإدغام .

(ج) يجوز فى فعل الأمر مايلى :

١ — الإدغام : تقول ضارعا «حُلَّ عقدة مشكلتى بيدك الكريمة يارَبّ» .

٢ — الفك : وتقول ضارعا : «احلُل عقدة مشكلتى بيدك الكريمة يارَبِّ» ، والله (سبحانه ، وتعالى أعلى ، وأعلم) .

{ تم بحمد الله وعونه }

(خاتمــــة)

نسأل الله (عز وجل) حسنها بمنه ، وفضله .

والحمد لله تعالى أولاً ، وآخراً ، إذ بحمده تتم الصالحات .

وأسأله (عز وجل) وأتوسل إليه بأسمائه ، وبمن أحب من عباده : أن ينفع بهذا العمل الذى لم أدخر فيه وسعاً فى التيسير ، والتقريب ، وجميع ماقدم من عرض ، وتطبيقات ، وأسئلة ، وإجابات ، وامتحانات، وإجابات عنها .

كل ذلك : يضع أمام القارىء ، والقارئة صورة طيبة لهـذا العمل ، الذى أرجو من الله تعالى النجاح ، والتفوق للقارىء ، والقارئة .

كما أسأله : أن يجعل ذلك فى ميزان درجات الأعمال يوم الدين ، وأن يجعله استجابة لأمر الرسول الأمين : « أرْشِدُوا أخاكم فقد ضلّ » وأن يجعله فى خدمة لغة الكتاب ، والسنة : إنه سميع قريب مجيب . . .

« وما توفيق إلا بالله عليه توكلت ، وإليه أنيب » ؟

د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد

عميد معهد عال (سابقاً)

رقم الإيداع ٣٧١٢ / ١٩٩٥

٩٧٧ – ٥١٦٥ – ٥٢ – ٥